Patrimonio Nacional

MANUSCRITOS
ARABES
Codice Nº 884

[illegible]

مرتبة البرهان [illegible] رتبة الأقاويل [illegible] مثل الكتاب في هذه الأشياء
[illegible] إقناعية لا تتجاوز في الإقناع رتبة الأقاويل الجدلية وربما ساوى بعضها
في ذلك الأقاويل البلاغية والله تعالى الموفق للصواب بمنه وكرمه لا رب غيره

كمل تلخيص الثلاث مقالات من كتاب القوى الطبيعية
لجالينوس تلخيص الفقيه القاضي الحكيم
أبي الوليد محمد بن محمد بن رشد رضي الله عنه

[illegible]

محمد بن رشد رضي الله عنه وأرضاه

الكلام في اختصار العلل والأعراض لجالينوس وذلك أنه حذف منه التطويل والحشو وذكر من نص كلامه ما هو غرضه في المقالة ومقصوده من الكلام دون حشو ولا تطويل فإذا بلغ الموضع تشبيه أو نحو الحكمة وتتمة أو خلل أصلحه فيقول نص كلام جالينوس **قلت** وربما أن اختصر بعض كلامه وترك كلام جالينوس لأنه هو مشهور في كتاب العلل والأعراض **فمن ذلك** في المقالة الأولى بعد قوله والثالث تركيب جملة البدن **قلت** في هذه القسمة تداخل ونقصان **أما** التداخل فإن تركيب جملة البدن هو من جنس تركيب الأعضاء الآلية **وأما** النقصان فإنه أسقط التركيب الأول وهو تركيب الأجسام البسيطة من الكيفيات الأول ثم **قال بعد** ذلك جالينوس في [illegible] الصنفين **قلت** هذا غلط لأنه من بعض الأمور اللازمة من قولهم **وذلك** أن التركيب الذي يكون من غير اختلاط بطبيعة الزيادة والنقصان في [illegible] وغيره لا محالة تتقوم به التركيب وأما بحسب قولهم فإنهم يقولون أن المركبات من الأجرام التي لا تنقسم تختلف من قبل الشكل ومن قبل الوضع ومن قبل الترتيب فيجب أن توجد الأمراض عندهم بحسب قولهم في هذه الثلاثة مع التفرق والتكاثف وأما بحسب الأمر في نفسه فيجب أن [illegible] ما عند جالينوس في الأعضاء الآلية وإن كان [illegible] أيضا عنده في الأمراض التي هو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاجزاء بحسب هذا الراي ن **قلت** [illegible] على ان من امزجة الصحة مزاج
حار فقط وبارد فقط ورطب فقط ويابس فقط ن فانه اذا سلم هذا ووضع له
عرض فكل ما خرج عنه لعله العرض بالزيادة في واحدة من هذه الكيفيات فهو
مرض ن واما من يقول انه لا يوجد مزاج صحي الا منسوبا لغلبة كيفيتين اجزائها
فاعلة **والاخرى** منفعلة كما يقال في الاسطقسات ن **فالامراض**
الاول عنده هي الخارجة عن نوعه الصحة في الحرارة والرطوبة او الحرارة
واليبوسة او البرودة والرطوبة او البرودة واليبوسة ن فهي ايضا جملة
اربعة ايضا لكن مركبة وقد سلف قولنا في ذلك في كتاب المزاج ن
ثم **قال** يعني جالينوس والاخرى ان تتغير مشاركته لغيره ن
قلت الاشبه ان تكون المشاركة التي يختل معه الفعل اختلالا لا
اولا كما يختل عن الامراض [illegible] تغيره في الامراض بنفسها لان تغير المشاركة
هو الذي به تفترق الامراض عن الاسباب ن **وينبغي** ان تعلم في هذا
الجنس التكاثف والتخلخل اما على انهما من الكيفية التي في الكمية بما هي
كمية ن واما على انهما في مقولة الوضع على ما قيل في كتاب المقولات ن
وينبغي ان تعلم ان الوضع الذي يدخل في جنس الصحة والمرض هو الوضع
الذي في الكم الذي في مقولة الوضع لان الذي في مقولة الوضع هو
بالاضافة الى المكان ن ثم **قال** يعني جالينوس وهذا ايضا
[illegible] **قلت** ينبغي لجالينوس الا يذكر [illegible]
ضيقها وان [illegible] احد اجناس الامراض [illegible]
[illegible] ثم **قال** يعني جالينوس [illegible]
قلت [illegible] الصنف من المزاج [illegible]
[illegible] ن
[illegible] ينبغي الا [illegible] في الامراض [illegible]

[illegible]

41

[illegible]

وبقي العضو [illegible]
عليهم ان يقولوا ما السبب ضعف العضو نسبة ثم **قال** يعني جالينوس
مما سبب الاعراض به والاختلاف عليه ن **قلت** سوء المزاج فيعرض
به الهلاك اعراضا اولا ثانيا ن **وذلك** انه اذا اخرج من الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة
وغيرها او يبس يتوسط كيفية ثانية ثالثة للكيفيات الاول ومثل استحصاف جلد بعض
بالبرد وحدوث الكمد بالصلابة ولذلك لا ينبغي ان يقتصر في تعديد الامراض المنسوبة
لمشابهة الاجزاء على اصناف سوء المزاج فقط بل وفي جميع الكيفيات التابعة
للمزاج الناشئة في مثل الاعضاء ن ثم **قال** يعني جالينوس اما هو سبب المرض
لا نفس المرض ن **قلت** بل الحق هو ان الذي يخص هذا الجزء الاول من اختلاف
عظم او صغر او وضع وما اشبه ذلك مما يمكن ان يلحقه من هذه الاجناس الاربعة
هو الحق في ان يكون مرضا وان نسبته تعكس العكس من قبله الى [illegible] نفسه من ان تنسب
الى العضو جزء اخر مما هو خارج عنه لكن هذا الامر مشترك لجميع الاجزاء التي
تركب منها العضو **واظن** ان جالينوس توهم ان التغير النازل بالجزء القائم
ينسب الى كل عضو بجملته والتغير [illegible] الاول من العضو لا ينسب
الى جملة العضو ن والحق هو ان الاعضاء الالية تختل افعالها اما لتغير في
التغيرات التي تلحق جزءا واحدا منها او اكثر من واحد من هذه الاجناس واما
التغير التركيبي يلحق جملتها من هذه الاجناس فما يعرض للجزء منها فهو نسبة
الى الجملة فهو مرض لا يختص بالعضو [illegible] ن واما التغير الذي
[illegible] بالبسيطة وهو تغير الكل [illegible] ويلحق [illegible] الالية
[illegible] جزء من اجزائها من جهة متشابهة [illegible] وهذا التغير [illegible]
[illegible] بالعضو [illegible]
[illegible]

[illegible]

أن يستعمل بسبب الاحتلال الماء [illegible]

فيسمى مرضا . آخر تمثيل في ذلك . قال وإذا ظهر في نوع عرض
له عوج في مذاقه . إنما الرخ أجل وأما الزجاج لا يفعل بحليته فعلهما غلظهما
ينبغي وكذلك من يكون أحمر فيه مستويا لا تقعير فيه وفي كتاب
وتمام الشكل الموافق لها . وكذلك يعرض لمن عرض له كثير في بعض أعضائه
ثم قال يعني جالينوس ما أحسن ما ابين لنفسه التي يتبعها أهل
المعرفة الأولى . قلت هذه النعت ينبغي أن يتعلم الطبيب
كونها سببا للأمراض هكذا في معرفة الأجزاء التي لا تنقسم أعني القابلين بالعناصر
الأربعة فإن الأمراض التي تعرض من تجاوزها الاعتدال في السعة والضيق فيه
جدا وسبب العفونة في جميع الأبدان إنما هو لا ينبعث من هذه النعت لأنها
في جميع الأعضاء . قال جالينوس يعترض من ذلك ويقول إن شفاؤهما
يكون بالتحليل وسببه ذلك الاختلاط هو التسطيح هذه النعت وكذلك
ما يعرض كثيرا في الغذاء وعنده . ثم قال يعني جالينوس والزوائد
المتغيرة التي تكون في المفاصل . قلت أما العقد والسماحق
جميع أخلاط في أمراض سوء المزاج المختلف . ثم قال يعني جالينوس
يجتمع في الآلة الواحدة مرضان وسببان . قلت الأشبه أن
يقال في مثل هذا في المرض الواحد يجتمع عرضان وفي السبب الواحد مرضان
وإن كان العضو العليل عنده هو الجزء الأول الذي يحصل في الأعضاء [illegible]
لمكان العلل والأجزاء الثواني جعلت لمكان المنفعة [illegible]
[illegible] في الجنس الذي حصل لمكان الفعل لأنه جعل [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible] لا [illegible] العضو [illegible]
[illegible] ثم قال يعني جالينوس [illegible]

[illegible]

يلحق الرئة من البخور [illegible] جالينوس [illegible] عظم
المركب بصغره . قلت الانفصال في المفردات هو خلق في العضو المنبسط
أولا بالطبع وقد أتينا بالمتحير في الإنجاب وأتينا بالمتصل في الرطوبة والنافع
في العروق والقلب وأما هو في المنفصل وقد يعرض على المفاصل المذكورة . وإذا
تعرض جملة من النشابه فقد تعرض من النشابه الثلاثة وقع مقدار تفاضل
ثم قال يعني جالينوس في انقطاع الشريان فإنه لا ينبغي علاجا .
قلت شرح هذا الانقطاع هو الشريان في القلب وإذا العضو الذي
الشريان جزء منه من قبل وجود الجزء منه هو لذاتها وبالعرض . ثم قال
يعني جالينوس ما لم ينفتق الشريان كله لكن جزء منه أو رباطه لم يكن فيه
والمعرض مرضا حملة العضو المركب إلا بالعرض بسبب أن جزءا منه حدث به آفة
قلت سواء كان حدوث الآفة في الجزء من المركب في كل أو بعض ذلك الجزء
أو في بعضه هو منسوب إلى المركب بالعرض لأنه إذا حدث في بعض ذلك العضو
فيه هو بعض المركب جسم منسوب أن في ذلك العضو المتسبب من قبل أنه في
جزء منه هو منسوب إلى الكل من قبل أنه في جزء من جزئه فقد أبعد من الأول ولذلك
فإن فيه أنه بالعرض . ثم قال يعني جالينوس وإذا أعني لها ثلاثة
من أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء . قلت إن كان يعرف
الأمراض جنس من أجناس الأمراض عام لجميع الأعضاء فينبغي أن يكون
الذي يقابله وهو اتصال الأعضاء ولتعليمنا معرفة ما في أنواع
[illegible] الحيوان . قال جالينوس ثبت هذا الجنس
[illegible] مقابلة في أجناس الأمراض [illegible]
[illegible] الأمراض [illegible]
[illegible] قال جالينوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

كيفية واحدة وقد تقدم من أنا [illegible] المزاج ومن لا يرجع لذلك
الأجزاء الأربعة هي عشرة موجودة في البسيطة تجمعها هي في الأخلاط والأسطقسات
موجودة في المفردة ؛ ثم **قال** في آخر المقالة الأولى **قلت**
المرض المركب المنسوب إلى العضو الآلي ليس يتصور إلا من قبل وجود أمراض
كثيرة في أجزاء العضو نفسه فإنه إذا قلنا فيه أن مرضه واحد فإنا نقول فيه ذلك
كما نقول في العضو الآلي أنه واحد فإذا أمرضه المرض جملته ، ومثل
العضو المركب كان الواجب أن ينسب هذا المرض المركب إلى العضو المركب
وأيضا إذا كانت تلك الأمراض إنما يعرض لذلك العضو الآلي في الأعضاء
المتشابهة الأجزاء فمناسب أن يختلف في نسبة جملتها إلى جملة العضو
وذلك بالترادف أو بالتعاقب وكذلك إن كان بعضها في المتشابهة من
العضو الآلي وبعضها في الآلية ؛ وأما إذا كان الذي في العضو الآلي قبل
المتشابه منه مرضا تركيبيا في العضو المتشابه الذي أعني تعرض لذلك
العضو مثل الماء النازل في العين فإن هذا البؤبؤ بنسبته إلى العضو الآلي
بالترادف على ما تقدم ؛ وأما إن كان بحجر متشابه عني مثل الجزء فيه
نظر وفي هذا كله نظر ينبغي أن نتقصيه في هذا الموضع ؛ **والتعريف**
الأول الذي لذلك **هو** أن نقول إن هذا الإنسان لما كان أحد الأجسام
الطبيعية المركبة وكان كل جسم طبيعي مركبا من صورة ومادة
أن تكون جيدة وصحته أن كان جيدا من قبل صورته ومادته [illegible]
الداخل عليه أولا ؛ أما من قبل صورته أو من قبل مادته [illegible]
[illegible] إن في الجودة [illegible] أحدهما [illegible] في العضو [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
الداخل على [illegible] تكون المرض من قبل [illegible]

ضروب ؛ [illegible] المتشابهة الأجزاء وهي
صنفان أعضاء ومولد الأعضاء وهي الأخلاط الأربعة **والتركيب الثاني**
تركيب الأعضاء الآلية من المتشابهة ؛ **والثالث** تركيب الآلية من الآلية وهو
الجنس وهو تركيب جملة البدن من الأعضاء الآلية ؛ **وإذا كان ذلك كذلك**
فينبغي أن نخص ما يفسد الداخل على صنف صنف من هذه الأصناف الثلاثة من
التركيب ؛ **فأما التركيب الأول** وهو الكائن في الأعضاء والأخلاط فإن
الفساد يدخل عليه أولا من جهة كميات الأجزاء المختلطة ومن جهة كيفياتها
ومن جهة تغير الأخلاط والهيئة التي يكسب العضو الصورة التي بها يفعل فعله
من حيث هو جزء من البدن الموجود الطبيعي أو يفعل إلا يفعل الأول وهو الذي
يسمى المزاج القابل للنفس التي يلائم المزاج يفعل العضو فعله وإن ذلك كانت
الصحة والمرض في الحيوان فقط ؛ **وإذا كان الأمر كذلك** فالاختلال يدخل
على التركيب الأول من جهة الكيفيات الأول الأربع ومن جهة مقاديرها وهو الذي
يسميه الأطباء سوء المزاج وينسبونه إلى الأعضاء المتشابهة ؛ **وقد** يدخل
من جهة الكيفيات التابعة للكيفيات الأول **مثل الصلابة واللين** والخشونة
والملاسة والسيلان والجمود والصبغ والنور وغيرها كما يتم
بعض الأعضاء ؛ وذلك فيما كان من هذه الأعضاء يفعل فعله بالصلابة
واللين **أو** بالجمود **أو** بالسيلان **أو** النور **أو** غيره **أو** الصبغ **أو** غيره
[illegible] الأطباء أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء ليس المزاج
الأربعة بل إن جميع الكيفيات التي يفعل العضو فعله
الأعضاء البسيطة هي اللحم أو الأخلاط الأربعة [illegible]
[illegible] الأعضاء [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقد تبين أيضاً أنها [illegible] الأمراض للأعضاء

المتشابهة الأجزاء و أما التركيب الثاني وهو الذي يكون

أولاً من الأعضاء المتشابهة الأجزاء فإن الاختلال يدخل عليه من جهة مقادير

المتشابهة الأجزاء وكميتها التي ركبت منها أو يدخل عليها من التركيب

نفسه وذلك بأن يتغير شكل العضو الداخل والخارج المستحق له أو

موضعه من البدن أو وضعه من سائر الأعضاء أو مقدار [illegible] من الأعضاء

أن يشاركه ومن تكون أجزاؤه متفرقة ومتصلة. الاتصال الطبيعي أو منفصلة

بالانفصال الطبيعي لها وذلك بأن يجتمع فيها ما شأنه أن ينفصل أو ينفصل ما

شأنه أن يجتمع وهو الذي يسميه الأطباء تفرق الاتصال و أما المرتبة من التركيب

الثالثة وهو تركيب الآلي من الآلي فإنه يدخل عليه الاختلال الداخل على الآلية المركبة

من الأعضاء المتشابهة وعدد [illegible] الأمراض الداخلة على

الآلي المركب من الآلي من متشابه فيتضاعف في هذه الأمراض فقد تكون من قبل

تلك وقد تكون من ذاتها وكذلك اختلاف ترتيبها فإن لهذه من ترتيبها ترتيب

من البدن غير ترتيب من أجزائها وكذلك يشبه أن يكون الأمر في الوضع

وبالجملة تتضاعف هذه الأمراض التي من قبل الجملة في باب المضاف أعني

من قبل نسبتها إلى البدن ونسبة أجزائها بعضها إلى بعض من جهة ما هي آلية

لأن الضرب الأول ليس فيه من ضروب النسبة إلا التي تكون للأعضاء

المتشابهة بعضها إلى بعض و أما هذه فيوجد لها الأمران جميعاً

فإن نسبة المتشابهة بعضها إلى بعض غير نسبة الآلية [illegible]

[illegible] كل واحد من هذه من البدن يختلف [illegible]

[illegible] ترتيبها [illegible]

[illegible] الأمراض التي [illegible]

جنساً ونوعاً وهو [illegible]

أن العقل لو لم تكن محسوسة لما قدرنا على استنباط وجوه ما للإنسان من كثرة

في الأنواع الموجودة لكن لما وجدت أمكن أن يوقف بالبرهان على استنباطها وهذا

القدر كاف فيما قصدنا إليه من التنبيه على قصور أقاويل الأطباء في هذه الأشياء

ولنقض القول في هذه المقالة الأولى بحمد الله وحسن عونه وصلى

الله [illegible] نبيه وعلى آله وسلم تسليما

تم جميع ما قاله في المقالة الأولى بحمد الله

وحسن عونه و[illegible]

[illegible] العلل والأعراض [illegible]

ثم قال في المقالة الثانية بعد قول جالينوس ان السوفسطائيين يقولون ان الحمى ليست
تحدث الا من واحد من هذه الأسباب التي ذكرناها. **قلت** هذا القول الذي حكاه
جالينوس عن هؤلاء السوفسطائيين لا يخلو منهم زمان وفي هذا الزمن [illegible] امورهم
في انكار الأسباب على امور [illegible] وأوهموا الناس كما عرض لكثير
من المتكلمين من أهل زماننا. ثم قال بعد قول جالينوس أسبابا بادية
قلت ينبغي ان يقال في هذا الموضع الأسباب البادية [illegible] المتقدمة
ونذكر معها الأسباب الماسكة ونجعل [illegible] كل [illegible] انما [illegible] تحدث
عن غيره ومن نفسه وكل واحد من هذه اما قريب واما بعيد واسباب [illegible] مثل تسخين الشمس
لا بد انسان واما بالعرض مثل توليد [illegible] الحرارة [illegible] ان يعده منها
حركات النفس والسهر في الأسباب المتقدمة والاخلاط في الأسباب الماسكة
والأعضاء الخارجة عن الطبع في تولد الأسباب الماسكة وتقديره في هذه [illegible]
[illegible] الكبيرة [illegible] الأسباب الفاعلة. ثم **قال** بعد قول جالينوس
وكذلك ان [illegible] نارا كبيرة [illegible] نار صغيرة **قلت** النار العظيمة
انما تطفي النار الصغيرة من جهة [illegible] في الكيفية أعني في القوة والضعف
لا من جهة تحليل الهوا كما زعم. واما [illegible] يكون ان الحركة
من شانها أن تشعل الحرارة [illegible] الا [illegible]
التي بينه وبين [illegible] قال [illegible]
من [illegible] العروق الضوارب **قلت** [illegible]
[illegible]
[illegible]

وانه ليس الأول [illegible]
ثم **قال** بعد قول جالينوس وقد ذكرت هذا [illegible] المزاج [illegible]
قلت [illegible] ما يقوله في تلك المقالة ان هذه الاستواء المتضادة تعرض
من [illegible] في اجزاء [illegible] كثيرة متجاورة [illegible] الجسم [illegible] من اعضائه
[illegible] معا [illegible] ان [illegible] بالأجزاء يكون [illegible] بشي
[illegible] المعروفة [illegible] لا ان الحار و [illegible] في عضو واحد [illegible]
[illegible] غير ممكن واما [illegible] هذه الاخلاط في [illegible] من [illegible]
في الأجزاء [illegible] مثل الداخلة والخارجة [illegible] ممكن [illegible]
من [illegible] يكون [illegible] حار [illegible] وبالعكس ثم **قال**
بعد قول جالينوس وان [illegible] من جنس المرة الصفراء **قلت**
ينبغي ان [illegible] الاخلاط الخارجة عن الطبع في نوعها [illegible] شي
عرض لها [illegible] من قبل الأعضاء المكونة لها [illegible] بعضها ببعض
أو من انقلاب بعضها الى بعض [illegible] من الاحتباس [illegible] هذا التنويع
فيقولون ان السوداء الخارجة عن الطبع منها ما يكون عن احتراق
السوداء الطبيعية **ومنها** ما يكون عن احتراق الصفراء نفسها [illegible]
تحول في المرة الصفراء الغير طبيعية **أو منها** ما يكون بحسب الاختلاط مثل
[illegible] **ومنها** ما يكون بحسب العضو الذي تكون فيه [illegible]
[illegible] الكبد وقد مضى من ذلك [illegible] في كتاب القوى الطبيعية
[illegible]
[illegible] ثم **قال** بعد قول جالينوس
[illegible]
[illegible]

[illegible]

واستشهد على ذلك بما يعرض من [illegible] بعض [illegible] الحرارة والرطوبة
والامر في ذلك في الهوا بخلاف الامر في المزاج لان المزاج الحار الرطب ابدا
كانت حرارته قد خرجت في التزيد عن خروج الرطوبة في حيز مقابلها تعفن
ابدا لان التعفن انما يحدث عن غلبة القوى المنفعلة للقوى الفاعلة على ما
تبين في الآثار، واما الهواء الحار الرطب الخارج عن الاعتدال فانه بافراط
حرارته يبدد الحرارة الغريزية وبافراط رطوبته يرخي فتضعف القوى الفاعلة
عن حصر المنفعلة والاستيلاء عليها فيفسد العضو وقد كنا اغفلنا هذا القول
معه في المزاج حيث قلنا ان المزاج الحار معفن واتبع بقول ابقراط والهواء
الوبائي، ثم قال بعد قول جالينوس في الرطابة التي تكون في جوهر الشي
شبيهة بالارحام المالح **فصل** هذه دالة على سلامة الدراية وضعف [illegible]
واما الزيادة التي هي من نوع الامر الطبيعي فتدل على قوة المصورة وضعف القوة
الموجبة للعدد الطبيعي اذ لم تكن هذه القوة في المصورة، واما فساد الفصل
في الكمية المنفصلة فاما النقص وقد يعرض قبل كثرة المادة الجيدة ومن قبل
صحة القوة ونصغر وتنقص اما من قبل الاسباب الطارئة لهذه، واما من قبل حرق
او قطع او عفونة او برودة فيموت منها بعض اجزاء العضو فينقص وبعضها اصغر
مما هو عليه، ثم قال بعد قول جالينوس جنس الامراض المشتركة التي تعم
وتشمل **فصل** هذا المرض الذي يقع في العضو بما هو واحد بغير حد
فيه من كان مقتضاه ان **احدهما** تفرق المتصل وهو الذي يسمى تفرق الاتصال
وهو مشترك للاثنين في العضو المتصل والمركب لان الاتصال [illegible] قال
[illegible] لا [illegible] **والجنس الثاني** الذي [illegible] المفرق
[illegible]
[illegible]

المقالة فليس [illegible]
المزاج الخاص الذي يكون من اخذ الاخلاط الاربعة من المرتبة في المقالة الاولى
وذكر الاخلاط في هذه المقالة على ما ناسب لهذا من نسبه، والحق ان ذلك
ليس يوجد سوء مزاج ما من الاسطقسات الرطبة من الاخلاط وعلى ذلك فالقول ينسب
الى كيفيتين **احداهما** التي تسمى فاعلة **والاخرى** التي تسمى منفعلة
وان كانت كلاهما فاعلة للنوع

كمل جميع ما قاله فيما في المقالة الثانية
بحمد الله وحسن عونه وصلى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] وسلم

ذكر ما قاله في المقالة الثالثة من كتاب العلل والاعراض لجالينوس بحمد الله وعونه

قال لما ان قال بعد قول جالينوس في جنس المرض الخ كان هذا المعنى اخلا
[illegible] **فصل** لم يكن [illegible] من الجنس الانفعالي
[illegible] بالطبع اما ان يكون [illegible]
[illegible] في احدهما [illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا وينبغي ان [illegible] من المرض من السبب

قال بعد قول جالينوس ويخص بعض الاعراض الثلاثة قلت الذي يخصها

العرض فيه الذي جعلنا ثانيا وقد تبين ان التغير بالعرض هو مثل تسخين الماء

للحرارة في بدن الشباب واما المتغير في سائر [illegible] ويتبين بالعرض مثل تغير

المفصل العضو بل هو [illegible] ما هو بالذات وذلك ان الذي بالعرض

هو الابلعي والذي بالذات هو الذاتي او الاكثري هذا الذاتي او الاكثري

هو الذي يصفه اولا وهذا [illegible] الاول وصفا واخو [illegible] لعله العقل

من قبله ثم قال بعد قول جالينوس انما ذكر القوتين في الاسماء قلت

هو لان [illegible] للامراض والاسباب يكونون انما ذكر القوتين في الاسماء

فغفله ثم قال بعد قول جالينوس [illegible] يشتق لوجع كل واحد من الاعضاء

اسما هو [illegible] قلت هذا الاسم المركب من اسم الوجع واسم العضو

ليس هو عندنا ثم قال بعد قول جالينوس ونحن نورد من هذه ذكر جميع ما

تكلم به [illegible] قلت كون هذا الرجل لا يعرف بين الخيال والكلام

والخيال [illegible] ثم قال بعد قول جالينوس ويصف

بعض الشيء ويخص قلت هذا القول ليس هو داخلا في تعديد

الامراض انما هو داخل في تعديد اسباب الاعراض ولكن اتصال القول اخرجه

من جنس الى جنس ثم قال بعد قول جالينوس وانت تقدر ان تعلم ان الفاعل

لها قوة من قبل ضرر الفعل [illegible] قلت يريد وانت تقدر ان تعلم ان الفاعل

للاعراض التي هي ضرر الافعال هي الامراض ضرورة [illegible]

بالعرض عن كل واحد من الاعراض حتى يخص ما هو [illegible]

[illegible] المشتركة [illegible]

ونحن ان ننظر [illegible] الاشياء [illegible]

49

[illegible]

للحرارة المضرة بالبدن [illegible]

ان كل عرض من اعراض الافعال فهو مضرة الفعل فينبغي لنا ان يكون كل عرض هو

عرض ضرر الفعل [illegible] ان يكون كل عرض ينسب الى الفعل فهو ضرر الفعل وكل

ضرر الفعل فهو عرض من [illegible] لنا ان كل عرض يتعلق فهو عرض [illegible] ينبغي

ان يفهم هذا الموضع من كلام جالينوس ثم قال بعد قول جالينوس ونحن نذكر

جميع ما هنا [illegible] قلت واختلف في جنس المرض لانه صنفة تضر

بالفعل الى الانفعال [illegible] يكتفى في تبيين كون جنس هذه الاعراض خارجة

عن الامراض بالقياس الذي اكتفى به في تبيين هذا المعنى في الاعراض التي

في الافعال اعني القياس الذي اخذه من حد المرض وهو كونه حالة مضرة

بالفعل لكون قد يتشكك في هذا ويقال انه كان المرض هو الذي يضر بالفعل

والانفعال وكما ان الاعراض تضر بالفعل [illegible] بطريق عكس هذا وهو ان

كل ما يضر بالفعل والانفعال فهو مرض وان اشتمل [illegible] في حد المرض ضرر الفعل

على [illegible] لم يعرف لنا ان كل عرض فهو تابع لمرض الا

ان يفهم من هذه [illegible] ان منها ما يتبع المرض اتباعا اولا ومنها ما يتبعها

اتباعا ثانيا واذا كان ذلك كذلك لم يستقم حد المرض في [illegible] ان كل

عرض [illegible] ان كل عرض [illegible] الاقصى يكون

[illegible] مرضا لكن قد قلنا ان الشيء الذي يفعل العرض يتوسط سبب آخر هو

الامراض مختلفة علينا ما يسمى سببا وما يسمى مرضا وما يسمى

[illegible] ايضا انها تتبع الاعراض اتباعا اولا وكذلك

[illegible] تكون الاعراض اشياء ما كانت هذه [illegible]

[illegible] ان كان [illegible]

[illegible]

[illegible] سبب الصحة وان جعل
[illegible] سبب العرض ومن [illegible] ذلك العضو هو بمنزلة ان سبب
[illegible] العضو هو عرض تابع للصورة وان ابادة [illegible]
[illegible] لما ذكرناه من العضو المريض بذاته لا من قبل عدم
الصورة **واذا كان** ذلك فليس يمكن ان يكون ان يستتبع فيه مرضا
آخر ايضا الذي يبقى موضعه من غيره
ولا عرضا ولا يمكن ان يكون المرض فيه سببا ولا عرضا . ولا العرض مرضا ولا سببا
وعلى هذا فيكون ما قيل في حد المرض وحد السبب وحد العرض من انها متضايفة
[illegible] موجودة من ذاتها او يكون هو مقولة بالاضافة **واما** الفعل
الذي لا يتم للعضو الا بمعاونة مثل غيره فانه يكون ضرورة العرض في العضو الاول
العضو الواحد ان يستتبع
سببا المرض العضو الثاني **وكذلك** ما يعرض في
العرض الموجود فيه مرض آخر في ذلك العضو مثل ان يستتبع السهر ورم الدماغ
او يستتبع العرض الموجود فيه عرض آخر مثل الجنون الذي يستتبع السهر لكن
هذا ايضا ان كان في عضو واحد فهو بالعرض لانه انما يستتبع العرض المرض بتوسطه
سبب المرض **وكذلك** العرض لا يستتبع مرضا الا بتوسطه سبب المرض
مثل السهر فانه يستتبع سوء المزاج فان الافراط في الحركة يستتبع سوء المزاج
من الاعراض وان كانت تستتبع المزاج فان المزاج يستتبعها فان الاشياء التي تستتبع
عن السهر حرارة [illegible] اما جنون واما انصباب مادة حارة الى الدماغ فيتورم
وهذا كله بالعرض فانه اشبه من سبب ما هو للعضو بذاته وشبيه من المرض
حادث بالذات فيه فانه ضرورة يكون عن سبب **وكذلك** اذا [illegible]
حد المرض ما احدث منه بالذات فهو ضرورة حاله [illegible]
[illegible] المصنف ان حد المرض والعرض والسبب [illegible]
[illegible] وان يكون [illegible]
[illegible] اولى ان يكون [illegible] من افعال [illegible]

أمر خارج عن الطبع [illegible] او رديه ويكون [illegible]
عن الغذاء في كميته ووقته **فهذه** الاشياء هي مضعفة الافعال
الطبيعية والاعراض المرضية **ولذلك** يقال ان القوة الشهوانية
غير القوة الغاذية فان العطش والجوع فافعال الصحة هي منسوبة الى القوة
الغاذية . وافعال الشهوة هي منسوبة الى القوة الشهوانية **هل** القوة التي
تفعل الافعال المعروفة وتغتذي بها . وقد يختلف في ان القوتين في الانسان
وبهذا هو السبب في ان يجعل بعض الكثير الاعراض منسوبة للقوة **واما العرق**
فانه يكون اما من فعل الطبيعة واما من فعل المرض **على الذي** هو بحسب المرض
لا يشك فيه انه معروف في جنس ما يستفرغ من الاعراض والذي هو عن الطبيعة
فانه يعرف ايضا عن فعل القوة الطبيعية اما الكمية او الكيفية خارجة عن
الطبع فهو بالجملة اختلاف فيه ما يدل في الاعراض ومنه ما يدل في هذا
الجنس المتوسط الذي فلذلك هو موضع الشك . واما الشك هل فيه ما يدخل في
افعال الصحة كم النوم والعرق لانه هو الذي يكون في الرياضة ان كانت الرياضة
طبيعية لجميع الناس والاضعف في الجنس المتوسط اعني الذي تفعله الطبيعة
ولكن امر خارج عن الطبع وان كان ذلك كذلك فالطبيعة انما هو ما
كان انما يفعل والعرق هذا هو الذي اخذ له الطبيب

[illegible] ما قال الشيخ في المقالة الثالثة بحمد الله
[illegible] وعونه

الظفرة والعشا من [illegible] وخلافه

وبطل لأنه قال بعد قول جالينوس فإنما اتحدت وتنبع من قبل الرطوبة قلنا فنرى أن
ثم لا ما من داخل بهم لأنه ما يعطي البرق والمشارة .:. وكذلك ينبغي أن العين يكون دون
الابتداع يكون دون نفس ومن قبل الرطوبة فقال إن الشعبة الخارجة عن الطبع
مرئيين للمستبصرين مع الحلق القوي لبث شعبه
أقل رداءة من الصغر الذي يعرض لها من قبل نقصان الرطوبة الشحمية في الزيادة
في جوهر هذه الرطوبة صحيحا لكن كيف يكون لها وسبب النقصان
هو يبس كما أن الحديد يستبين لا تستطيع هو يبس فليتكلم هذا ثم قال
بعد قول جالينوس فإنه يبصر الأشياء القريبة بصرا جيدا ولا يبصر البعيد
قلت الذي وجد في هذه الأخبار هو أمر معروف بنفسه وهل
التعليل الذي قاله من قبل الروح إنما هو على مذهب من يقول إن الإبصار يكون
بأن يخرج من العين شيء إلى المرئي .:. وأما على مذهب أرسطو فليس يصح هذا
التعليل ولنتكلم في ذلك على مذهبه فنقول لما كان القوي هو البصر
المبصر من جهة ما هو حس من الضوء والبصر هو المتغير عنه .:. كان
الفساد الداخل عليه إما من قبل ضعف المحيط أو إفراط قوته أو من قبل
الفاعل أو ضعف منفعله ولذلك لم يكن أحد يقوى أن تقوم [illegible]
الضوء ولا على [illegible] بعد الضعف ولا يتوسط أي صنف الضوء
إن الضوء الذي يرجع المقابلة هو الروح [illegible]
لا [illegible] والذي يحيط [illegible]
[illegible]
[illegible]

البصر و [illegible]
[illegible] ما يعرض للشيوخ [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على نور الأعين ولذلك كان الغائر العين يبصر من
بعيد أكثر [illegible] في النضج وهذا معروف في التعاليم
[illegible] جالينوس وإنه [illegible] من قبل العصب
[illegible] من قبل العصب [illegible] قلت
لم يكن [illegible] خارج الأحوال [illegible] من قبل [illegible]
فيصح [illegible] أمثال [illegible]
على [illegible] بالطب [illegible]
جملة [illegible] علة [illegible]
[illegible]
[illegible] الأفعال فإن كانت
[illegible] بالموضوع وأما [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible] الأشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

جميع [illegible] مثلما [illegible]

القوى [illegible]

الجو [illegible] الألوان المزرقة المعتدلة مستوى

الأول بين يعرف بالبصر [illegible] ويقرب منه من يقول في الطعوم وإن كان قد يوجد هذه

المتوسطة بين طرفي الضدين **وقوله** أنه يقول إن بعض الطعوم حريف و بعضها

الكيفيات الملموسة [illegible] بدا أمره ما هنا في الرجوع أيضا

ملموس مثل ما يقول في المبرد والتسخين وعلى هذا الأول [illegible] وإن كان في غير من الكائنات يجعل الرجوع

أنه يحدث عند تفرق الاتصال لا عن سوء مزاج وإن كان [illegible] وصنف يحدث عن تفرق لا اتصال

ضعيف صنف يحدث عن الكيفيات الأول الفسفا [illegible] أو لا من يقول أن الكون والفساد يكون بالاستحالة

والقول من النسى موجودا على أول من يقول أن الكون والفساد يكون بالاجتماع

التي في الجوهر وأما جمع على قول من يقول بأن الكون هو في الاستحالة التي

والافتراق **وقوله فوسوس** هو متفق وبالجملة لا صلة ومنافق أيضا لا صول

في الجوهر من القول منه في الحواس هو منافق [illegible] إنما الاستحالة في الجوهر والا

افتراقه التي قررها هو من أن كل حيوان لا يكون [illegible] فلم يكن المحسوسات خارج **وإذا كان** ذلك

لم يكن مثاله حتى أصلا وإن يكون خروجها في الحواس من

النفس تابعا للاستحالة التي في الجوهر هو أحق أن يكون الاستحالة التي هما معروف حارثية

خارج الجسم أو خارجة عن استحالة لا يمكن الاستحالة التي فيهما منه

والتي في المواد خارج النفس جسمانية وعلى الحقيقة والفرق الذي فيهما هو

أن المستحيل المحسوس يدركه تأثير الذي أحاله والغير حساس لا يدرك تأثير

الحيوانية وغاية يحصل منه التحسس **وقوله** أن الجسم يحس عما يحس

[illegible] الجسم الحار لا يحس الحرارة بل يدرك أثر الجسم الحار فيه و [illegible]

الجسم الحارة فيه ولذلك كانت الحواس إنما تدرك الآثار [illegible] والحس

[illegible] من جهة ما هو محسوس وكانت الاستحالة [illegible]

[illegible]

[illegible] أنه يحس [illegible] والتفرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاستحالة

التي في الجوهر وكان الرجع [illegible] أن يكون حين الرجوع أنه لا عرض له

للاستحالة التي يكون مصيرها إلى الفساد و تفرق الاتصال هو معنى يوجد في غير

المتشابه وفي المتشابه والفرق بينهما أن الغير المتشابه لا يدرك نفس التفرق

والمتشابه يدرك نفس التفرق لكنه من المحسوسات المشتركة وليس يحس عنه

لذة ولا أذى لكن لما كانت تعارضه الاستحالة التي هي طريق إلى الفساد ظن به أنه هو

الطريق إلى الفساد وإن الحواس إنما تدرك مصيرها إلى الفساد من قبل أنها تدرك التفرق

نفسه ولو شعر بالتفرق من الاستحالة لما كان عنه وجع أصلا **وقوله بيتوس**

يسلم من أجل كتابه في الاسطقسات حيث يقول إنه لو كانت الأجزاء التي تركب

منها الجسم لا تحس لكان تفرقها بالإبرة لا يوجب حسا فليكن الاستحالة يلزمها التفرق

والتفرق تلزمه الاستحالة أشكل الأمر حتى **جالينوس** فيما هو سببه

بالعرض أنه سبب بالذات **وقد تبين** لنا بيانا تاما بأن الاجتماع والتفرق

في باب المضاف والاستحالة في باب الكيفية فلو كان التفرق والاجتماع معنى

يدرك لكانت الإضافة معروفة في الكيفيات الفاعلة التي هي كانت الاسطقسات

الاسطقسات ولا يمكن أنه لكان ما بالعرض إنما ملازما بالذات فكان شديد التغليظ

جزافا الذي ينبغي أن يقال إنه كما أن الاستحالة التي تكون عن الحرارة ضد الاستحالة

التي تكون عن البرودة كذلك الاستحالة التي تكون للبصر من الألوان الأبيض ضد

الاستحالة التي تكون عن الأسود وأن المحسوسات ضربان ضرب فاعله استحالة

[illegible] متى الملموسات وضرب فاعله الاستحالة في الحواس وهي

الألوان في [illegible] والأصوات في الأذن وما يخرج به الأنف أن الروائح من جهة

[illegible] أن يمكن أن يتفرق اتصالها [illegible]

[illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] العلم [illegible] إنما ينبغي أن [illegible]

[illegible] ما قاله جالينوس
يكون المزدوجة المشتركة [illegible]
في هذه الاشيا هو قول ابو الحسن نقول الصحيح في هذا هو ما قلناه وهو
قول [illegible] ومن تبعه من المشايخ وهو الرأي الذي استقر
عليه الامر عند جميع الحكما الاوائل يفهم غرض القوم ولا اخذ [illegible] عنهم
[illegible] جالينوس ثم قال بعد قول جالينوس والقائلين بشهوتها النفسانية ه
قلت [illegible] هذا الرجل في سبب تخصيص المعدة باستفراغ [illegible]
بتوشكه جذب الغذا من المعدة هو قول مقبول لا مطعن فيه ولا حاجة بنا اليه بل ينبغي
عن وضح هذه امور مستحيلة ه منها ان تكون الاعضاء ان كانت انما تجتذب
الغذا [illegible] من المعدة ان يكون غذا و ما في المعدة نفسها كما يكون
غذاء رقيقة مع [illegible] الاعضاء انما تجذب من المعدة الغذاء بتوشكه المخصوص
الثلاثة و لو اعتبرت من هذين تكون جنبية واحدة لان الهضائم الحقيقية [illegible]
و اغذا مختلفة و لذلك اختلفت الالات التي فيه في الحيوان لاختلاف اجسامها
و اختلفت لعلتها الاختلاف بينها و لو كان سبب الشهوة انما هو جذب الاعضا
لغير المعدة لكانت الشهوة لا تنكف الا عند ما تنكف الاعضا عن الجذب ولكانت
لا تنكف الا عند الاغتذاء وتخص الشهوة بالطعام والشراب تنكف في الحين
عند ملي المعدة فهذان [illegible] احدهما ما بينه الشهوة
الاخرى كانت تنكف على الحيوانات التالفة من الغذا واما الامر [illegible]
الاول بينهما ان تكلف ما تكلف جالينوس وعلما ان الاعضا [illegible]
[illegible] انما يستفرغ ما في المعدة بتوشكه الاعضا [illegible]
[illegible] الملائمة للحيوان ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
ان [illegible] المواج [illegible] المعدة وسائر
فم المعدة فاما ان الشهوة هو تشوف لمكان الملامسة فهم اعني بين الحسين موجودة فيه
فذلك يوجد حسنا بين الرحم و الجنين مدة الحمل كما يوجد بين المعدة و الكيلوس
مدة الهضم ومن هذه الشهوة منها طبيعية ومنها التي توجد في النبات
ومنها حسية ومنها التي توجد في الحيوان في فم المعدة فهم وما في
هذه المحكمة اعني ان وجه هذه الشهوة في العضو الاول من اعضاء الغذاء
المختص بجميع الاعضاء ثم قال بعد قول جالينوس واما عند المتقدمين
علمائنا فلت جالينوس وغيره من الحكماء يقول ان كل عضو انما يفعل فعله بالحرارة
الغريزية و ان كل عضو انما تجذبه الحرارة الغريزية من القلب واذا كان
ذلك كذلك فمبدا فعل كل عضو هو من القلب والقلب هو النابع الاول لسائر
الاعضاء [illegible] له و فعل النابع يتعطل من فعل تعبه ومن فعل الانه فاذا كان
القلب تعطل فعله موقت في الامراض الواقعة بالبدن انما تكون في الانه و المعالجة
انما تكون فيها ولذلك ما يقولون ان القلب لو مرض لما كان فيه دوا شيء
يفعل الشفاء فان كان النحو انما هو انصرافه للخواص الى المبدا الاول الذي
منه الحس وكان المبدا الاول للجميع وسائر الاشغال هو القلب فانتشار هذا
الغرض هو من القلب والمقصود هو في الوضوح
ه

تم جميع ما قاله في المقالة الرابعة بحمد الله
[illegible] ستة وعشرين

[illegible]

[illegible] وسعونه

وذلك انه قال في اول المقالة بعد قول جالينوس ان كانت [illegible]
بارادتنا قلت نقسمه لما يوجد البدن الى ارادي وطبيعي
[illegible] لان الارادي هو ما يقع من تحريك البدن باختيارنا . والطبيعي
ما يقع بغير اختيارنا الا ان هذا الذي يقع بغير اختيارنا ربما جعلته الطبيعة
للاذى القوة الاختيارية والقوة الطبيعية ثم قال بعد قول جالينوس
وانما كان المشايخ يرتعشون اوقاتهم قلت يحتمل ان يكون [illegible]
الاوتار في الهواء [illegible] تسخينها ولان الاجسام اذا [illegible]
[illegible] التي يعتمد عليها في امر التشنج وصورة الذي
هو الاستيلاء والتمدد ان الجسم اذا تكيف بكيفية توجب له صغر
الكمية تشنج فانه اذا تكيف بكيفية توجب له عظم الكمية استرخى
والكمية انما تتبع الكيفية بالطبع . وقد قلنا ان الشيء انما يصلبه
عليه طبيعته الارضية اوجبت له صغر الكمية كان له مع حيز اوسع
ولذلك غلبت عليه طبيعة الماء او الهواء اوجبت له عظم الكمية
من التشنج [illegible] ما كان انما يرد على عصب ومنها ان كان من اجل ضاغط
العصب لم يشد الخلا وان كان خاصا [illegible] الخلط [illegible]
[illegible] واشكال ان يتوهم ان هذا الخلط [illegible] فلا [illegible] الا
يتوهم ان ههنا كيفية [illegible] توجب النقص في [illegible]
[illegible] الاستفراغية [illegible]
[illegible] المركبات ثم قال بعد [illegible]
[illegible] فقلنا [illegible] ان جالينوس [illegible]

[illegible]

بالحقيقة و[illegible]
الرطوبة الطبيعية ان تحترق من قبل نقصان هذه الرطوبة ويمكن
ايضا ان يكون حركة هذا العضو من قبل تشنج العضلة الباسطة
له او تمدد العضلة المنقبضة له ثم قال بعد قول جالينوس وهذا بينا
من هذا الباب بما فيه كفاية قلت هذه الاقاويل كلها
مقنعة ولكنه بين ما فيه لا نعلم تبيين بعد ما الشرط الاول وهو الحصر
[illegible] جزء فيه حركة ولا [illegible] ابدا عن الرعشة
حركة واحدة تتولد عن المرض بعينه او هي مؤلفة من الحركتين المتضادتين
الناشئة عن ثقل العضو وضعف القوة الارادية لانه قد ظن ان الاعراض
المضرورة التعضل ونقصان والثالث في الطبيعة الكيفية
ويمنعان تكون الرعشة من جوهر الحركة المرض الخارجة عن الطبع في الكيفية
ويكون حركة واحدة عن عضو واحد فينبغي ان يصح عنها
وقد رايت كثيرا من الموسوسين يضعون اعضائهم على الارض و
على شيء ثابت فلا تسكن الا بعد زمان طويل ثم قال بعد قول جالينوس
فان الاول بالجملة هذه الحركة ان يكون حدوثها عن القوة الارادية قلت
على هذا لا يبعد ان تكون حركة الاختلاج الذي يكون في الشرط الاول [illegible]
[illegible] وهذا هو الفرق بين الاختلاج الذي يكون في [illegible]
قال بعد قول جالينوس فانه يدفع الهواء البخاري [illegible]
[illegible] يفعل به حركة ثقيلة لانه ساكن والتشنج
[illegible] الجسم الذي [illegible]
[illegible] جالينوس [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] القوة الدافعة التي هو
الشيء وكل واحد من هذه الأعراض يجب أن يوجد في بدن المحموم من جهة
ما هو شبيه بذلك ما يوجد منها في غير المحمومين ولذلك الا من جهة
وسائر الأعراض التي ذكرها هاهنا ينبغي أن يفهم منها أنها إنما عرضت
لعلة أو خلط من جهة ما هي فيه متغيرة ثم **قال** [illegible]
لأن الآذان تستقبل ولا تسكن ولا تفتر أصلا **قال** جالينوس
مرة يقول إن الاستفراغ إنما يكون عن ما يقع في تجويف الهواء الداخل والخارج
من الرطوبة من شيء غريب وأن يوسع له هذا الهواء تغيير الرطوبة بالشيء
[illegible] حتى أنه يقول في [illegible] هذا الكتاب إن ما ينبغي [illegible]
على [illegible] ولا يقع في [illegible] وشكلها [illegible] الأصل
ومرة يقول إنه يكون الاستفراغ لرفع الفضل [illegible] الشيء الذي [illegible]
ومرة يقول إنه [illegible] بعض مزاج من غير مادة وان
يكون [illegible] شيء [illegible] على جهة الخلط من الطبيعة ويشبه أن
يكون الدوي [illegible] بسوء المزاج إنما يتوهمه تغير الهواء [illegible]
[illegible] وإنما يعني توسعه وأن يكون [illegible] بالتنوع [illegible]
شيء [illegible] الهواء وخروجه كان [illegible] مؤذية أو [illegible]
مؤذية مثل الذي يصيب من [illegible] والشراب ثم **قال** [illegible]
جالينوس ومرة يحتاج [illegible] معا
[illegible] الذي يسمى [illegible] أو [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]

65

[illegible]
[illegible] تولد هذه الريح [illegible]
خارج مثل ما عرض في [illegible] وأما [illegible] مثل ما يعرض في [illegible]
[illegible] الحمى ولذلك قال إن كان القدماء يجوزون أن [illegible] يكون
[illegible] وسنفحص إن شاء الله تعالى عن هذه المسألة [illegible]
في كتاب الحميات [illegible] فإن علاج الاستفراغ على مذهب
هو غير العلاج على مذهب جالينوس وعلى هذا المذهب لا ينبغي أن تكون
حركة الاستفراغ [illegible] من حركة الريح وحركة القوة الدافعة ويكون
الريح منها آلة للقوة هذه الحركة من القوة الدافعة **وعلى مذهب**
جالينوس هذه الحركة إنما تكون من حركة القوة الدافعة فقط **وأما**
القول بأنه من حركة الريح فقط [illegible] إنما يكون في [illegible]
يدل على أن [illegible] من جهة مواد التمدد الغليظ الذي يعرض [illegible]
[illegible] الانضغاط [illegible] يقدرون على التنفس وهذا الجزء الذي هو
مخالطة البخار الغريزي [illegible] من عادة [illegible] وتفقد الحرارة
الغريزية [illegible] إلى القلب الذي هو منبعها **وقال** جالينوس
إنه قد يكون [illegible] من [illegible] فقط ليس [illegible] المسألة [illegible]
[illegible] وقد يكون [illegible] أما بالذات مثل ما يعرض في [illegible]
[illegible] وأما بالعرض [illegible] في الحميات فإنه [illegible]
[illegible] أنه بالعرض أنه كل حمى [illegible] حرارة [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] جالينوس
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أن قضاء الله تعالى [illegible] بعد قول جالينوس
أو مثل ما تصير إليه المرة الصفراء **قلت** قد تبين [illegible] فيشكل
جالينوس أن النافض الذي يكون في [illegible] الصنوبرية هو أكثر الذي يكون
قال بعد قول جالينوس ويجوز أن السبب تكون [illegible]
قلت أن كان النافض بالجملة إنما يكون لموضع [illegible]
بالقوة الدافعة لدفع الخلط الموذي فهذا النافض ضرورة [illegible] الوهم
ولا إلى الوهم لأن الخلط الموذي قد يدفعه بالحس والوهم فإن كان نوع من
النافض يتبع إلى الوهم ما الذي أعني أنه يكون فعلا نفسانيا صادرا
من الوهم فما هو ينبغي أن يكون خارجا من خواص [illegible] النفسانية
العرضية فإن هذا إنما يتبع الحس والوهم من جهة ما هو آلة من آلات النفس
ومن نسبتها إلى الحس والوهم مطلقا بغير إحساسها وهذا النافض مع الذين يتبعه
المغمورين بهذا النوع من النافض لا يمكن أن يخرج عن الحس إلا بالعرض لأنه لا يكون
بفعل واحد ما الذي هو من فعل متضادين ولا يتمثل النافض في الحميات يكون
مع [illegible] ضرورة فإن كان هذا النافض لموضع رداءة الاخلاط يكون من [illegible]
والبرد والعرض وأن ضعفا أنه يعرض من البرد في بعض الحميات ومعنى ليس
أشياء إلى الاخلاط باردة وجب أن يكون يعرض في جميع الحميات من قبل البرد
[illegible] كانت أشياء بها حارة أو باردة لا تعرض في الحميات الباردة [illegible]
[illegible] في الحميات الحارة من [illegible] التي [illegible]
[illegible] أن النافض في الحميات يكون [illegible]
[illegible] تحت الدفع خلط [illegible]
أن [illegible] بهذه الحركة [illegible]
[illegible] أن النافض في الحميات هو شبيه بالنافض الذي يتبع [illegible]

[illegible] بعد قول جالينوس
لا يمكنها إلا أن يكون من بعد الاحتلام لكن من غير مادة **قلت**
الأشياء تدل بشبهة أخذ هذا الموضوع شبهة انقطاعه على أن الخلط
خلطه من جنس الريح كما ذهب إليه غيره ويكون مع هذا
[illegible] بعد قول جالينوس في آخر المقالة في العلة التي يعرض
[illegible] والمراقية **قلت** هذا قول يشعر بأن الاستيحاش
الذي يعرض في الظلمة هو من قبل فقد البصر الأشياء التي يحسنها تكون
الظلمة مما يعرض للناس من خارج من الأشياء المحيرة والجزئية [illegible]
شيئا شيئا ولا يعرض له من الخلط الأسود إلا بشرط ما شأنه أن يخاف
منه فيعرض منه وينبغي لقائل أن يقول أن الخلط الأسود أولى مما يوحش
النفس من قبل لونه الأسود وأن الذي إنما يمسك النفس في [illegible] من
قبل أثاره وضوءه فإن اللون ليس سببا فاعلا لا الاستيحاش ولا
للأنس لأنه بالجملة يفعل من أفعال النفس وإنما الموجب لرداءة المزاج
الموذي من القوى التي هي سبب كل ما يحدث في الأجسام المركبة
فيما يعتقده جالينوس وجميع المحققين من أصحاب العلم الطبيعي فإن
المزاج قد يكون من داخل سببا لأن تفعل النفس ما يفعله لشبهها بما
الأشياء التي من خارج حتى تكون ما هنا أمزجة توجب حزنا
مفرحة من خارج أو من داخل كثيرا من أسباب [illegible]
هذا المزاج هو [illegible] ومقابله
يفعل [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible]
و [illegible] المزاج

[illegible]

وقد بينا [illegible] ثم قال بعد قول الشيخ في المقالة بعد قول الشيخ ومن أصابه
الاشتغال المفرط بالنفس والرياضة خلقها بسبب ضعف القوة الفاعلة
قلت الاشبه أن يكون لا شتغال الرياضي والمدارس من جهة القوة الفاعلة
والتفكر من ضعفها ولذلك الارتياض بسبب الرياضة والتفكر اشغل [illegible]
[illegible] ونضر كثيرة [illegible] اختلاف الاخلاط بحيث انها اشغل [illegible]
ثم قال بعد قول الشيخ مانعة الامزجة الكيفيتين الاخريين وهما
اليبوسة والرطوبة قلت هذا على رأي من يرى انهما [illegible] الفاعلة
من المنفعلة ثم قال بعد قول الشيخ وكيفيتها ما يخص [illegible]
من جنس جنس [illegible] قلت هذا الرأي فان النفس [illegible] اختلاف [illegible]
الا [illegible] النسبة [illegible] ان شاء [illegible] لاختلاف الحرارة [illegible]
انفسها او لاختلاط الامزجة [illegible] وقد بينا ان كل حرارة [illegible] الواحدة
[illegible] ان [illegible] يكمل ان كل عضو ينبغي من الحرارة الواحدة [illegible]
[illegible] ان نعتبره ثم قال بعد قول الشيخ [illegible] اسم التشبيه غير انهم
[illegible] مختلفة مع اتحادها قلت [illegible] جعل النشأة المركبة
المشتركة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاعضاء [illegible] يكون [illegible] الاعضاء
[illegible] عضو [illegible] ثم قال بعد قول
[illegible]
[illegible]

وهنا انقضى جميع ما قاله [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وحسبنا [illegible] وصلى
[illegible] [illegible]

من الا [illegible]

مثل [illegible]

على [illegible] معنيهما فلذلك

إذا ورد على ابدانهم [illegible]

جالينوس في هذا الفصل : ومن لم يذهب الاشياء انهم ان لم يقووا بعلاقة عن تلك

من قبل الغذاء لم يقدروا أن يأتوا بعينها بعلة من قبل الطعم نفسه وهو يقول

في اول الفصل ان تولد العضو يكون اما من قبل القوة المغيرة نفسها : واما

من قبل الغذاء : ويقول ان بسببه ضرر القوة المغيرة هو سوء المزاج . فاما

الذي ينبغي ان يكون بسبب سوء مزاج الجسم هو السبب في ضعف القوة المغيرة ،

الذي جنسه حتى لا تشبه الغذاء بالمغتذي . **وسوء** المزاج قد يكون عن خروج

الجسم عن الاعتدال في كيفية من الكيفيات الاول على ما قيل فيه . **وقد يكون**

من قبل تغير نوع الممتزج في جملة النوع ، وهو الذي لا يمكن أن يتكون عنه .

وهذا الصنف من التغير لما كان لا يمكن أن يتكون عنه الا تدريجا ،

ان الاختلاف في النسبة التي بين العضو المتشابهة حتى لا يمكن صناعة الطب أن

تصيرها ولذلك الا تشبه بالنوع من جهة انه لا يقبل الغذاء ان يكون من هذا الجنس

وكذلك ما كان من انواع الاستشفاء لا يقبل الغذاء فان الاعضاء

انما تشبه الغذاء بالجملة بجوهرها الممتزج لا بكيفية مفردة من الكيفيات

لا واحدة ولا اثنتين بل بجميعها من جهة الصورة الحادثة للعضو من قبل

مقادير الكيفيات المختلطة ومقدار اختلاطها وتجمعها . ومن هاهنا

تبين على اصول هذا الرأي **ولنقف** يسيرا اذا [illegible]

نسب الدم البلغمي فقد تجانس الدم البلغمي [illegible] قال

الاغذية البلغمية ، قيل لم يعلم انه اذا اضعفنا الا [illegible]

لم ينتفع بذلك فانه يمكن ان يقول [illegible]

[illegible] غذاء البلغم [illegible]

ثم [illegible]

صح

الامر [illegible]

وكم يمكن أن يعلم [illegible] انه من خلل القوة المغيرة او من كل

نحو في انه من تغير الغذاء في [illegible] **قال** لا اشتغل جالينوس في آخر المقالة ان تعرفه

من الاغراض يتبع التخمة ملخصا اياه **هلك** القانون الذي يكون

في اول هذا القول ونحن كما ذكرنا . **وهو** ان العرض الواحد عن اسباب

كثيرة او العرض [illegible] يتبع الاشياء ، وهو من التخمة او من التلبيغ .

والهواف [illegible] الشبه الواحد مثل التخمة اذ اتبعها العراض

كثيرة مختلفة واختلاف القابل فليس يلزم ان يتبعه عرض واحد من

تلك الاعراض كما يلزم عن السبب الذي يتبعه عرض واحد لكونه اثر الحادث

واحدة . **واما** العرض الذي يتبع اشياء كثيرة في الذات او اعراض كثيرة

ان كان لها مشتركا فقد يتبع [illegible] العرض من سبب وجد فيها . **هذا مثل**

الاشتغال الذي كان يتبع اسبابا كثيرة فانه اي سبب وجد منها فقد يتبعه

الشعال ضرورة [illegible] يتبع كلاما ليس [illegible] ولا يوافقه

ايضا اخراج النوش الذي تمثل في التخمة .

2

وهنا انقضى كلامه على العلل والاعراض

الله وحسن [redacted] نسبة

Source: www.ziedan.com موقع الدكتور يوسـف زيدان للتراث والمخطوطات
To: www.al-mostafa.com